شهادة محمد بكور أبو الصادق

وفي شهادته لمشروع الذاكرة السورية ذكر قائد لواء حلب الشهباء السابق محمد البكور ( أبو الصادق) أن هدف المعركة كان تخفيف الضغط عن محور طريق المطار حيث كان النظام يحاول فصل الأحياء المحررة، وأضاف "لم يكن العدد يتجاوز الـ 150 مقاتلًا من اللواء، إضافة لمجموعة من كتيبة الكرامة التابعة للواء التوحيد، توجهنا إلى حاجز وحدات حماية الشعب وأبلغناهم أننا سننفذ عملية ضد النظام في المنطقة فسمحوا لنا بالعبور"، وأضاف أن عملية الانتشار في أحياء السريان والسبيل بدأت في يوم الخميس 25 تشرين الأول/ أكتوبر، وقال "انتشرنا خلال ساعات في السريان والسبيل وصولًا إلى جامع الرحمن حيث لم يكن النظام يتوقع أن ندخل من هذا المحور. ولكن مع بدء المواجهات خاصة من جهة شارع فيصل سقط عدد كبير من المصابين، كما أصيب عدد من قادة المجموعات أثناء محاصرتهم لمنزل ضاط قيل أنه من عائلة الأسد ما تسبب بخلخلة الصفوف، لذلك تراجعنا إلى دوار الأشرفية وهو نقطة حاكمة منها نستطيع إعادة الانتشار في الأحياء الأخرى القريبة بعد إعادة ترتيب الصفوف".

وعن تفاصيل الخلاف مع وحدات حماية الشعب، قال أبو الصادق "عندما دخلنا إلى السريان والسبيل كان طريقنا الوحيد عبر أحد حواجز وحدات حماية الشعب، هناك ابلغنا عناصر الحاجز أننا متوجهون لخوض معركة مع النظام، فسمحوا لنا بالعبور دون اي مشاكل، وكنا على تواصل مباشر معهم خلال المعركة خاصة فيما يتعلق بحركة مقاتلينا عبر حواجزهم، ولكن النظام قام بقصف منطقة الأشرفية بشكل كثيف ما تسبب بسقوط عدد من الضحايا المدنيين، هذا القصف تبعه في اليوم التالي خروج مظاهرة نظمها حزب الاتحاد الديمقراطي رافضة لوجود الجيش الحر في المنطقة، توجهت إلى بني زيد حيث كان يوجد خالد حياني التابع حينها للواء أحرار سورية، هناك حصلت مواجهات بين عناصر الوحدات وعناصر أحرار سورية راح ضحيتها قتلى من الطرفين، عندما علمت بالأمر قمت بتنسيق اجتماع بين المسؤولة في وحدات الحماية نوجين ديريك وخالد حياني بهدف حلب المشكلة والتركيز على مواجهة النظام، وتوجهت برفقة نوجين إلى بني زيد وتركتها مع خالد حياني، وعدت لمتابعة الأمور العسكرية في دوار الأشرفية، بعد ساعات تواصل معي مسؤولو الوحدات وأخبروني أن نوجين لم تعد، عندها أدركت أن المشكلة لن تحل، لذلك بدأنا التجهيز لعملية الانسحاب من المنطقة التي تمت مساء السبت 27 تشرين الأول/ اوكتوبر 2012".